



التاريخ: الأحد 3، أكتوبر 2016

رسالة القدس

نشرة يومية لأخبار مدينة القدس

تصدر عن اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم

- الاحتلال يبعد المزيد من المقدسيين عن المسجد الأقصى.
- مستوطنون يؤدون طقوسا تلمودية عند بوابات الأقصى.
- ادعيس: 90 انتهاكا إسرائيليا بحق الأقصى والإبراهيمي في أيلول المنصرم.
- "الأقصى و"الإبراهيمي" في القبضة المنفلتة لعصابات الجيش والمستوطنين.
- القدس: الاحتلال يستدعي مواطنين ويفرج عن آخرين شريطة الابعاد عن الأقصى.
- فلسطينيو ال48 يحيون الذكرى ال16 لهبة القدس والأقصى.
- شخصيات اعتبارية تشارك في مسيرة (القدس تجمعنا) بين "القيامة" و"الأقصى".
- الحكم بسجن ثلاثة مواطنين بتهمة "الرباط في المسجد الأقصى".
- "الإسلامية المسيحية" تحذر من الدعوات المتطرفة لاقتحام الأقصى.
- حراس الأقصى يصادرون مجددا صورا وخرائط تحمل رسومات لهيكل مزعوم.
- الذكرى ال16 لانتفاضة الأقصى.



الاحتلال يبعد المزيد من المقدسيين عن المسجد الأقصى

القدس 3-10-2016 وفا- أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي المزيد من قرارات الابعاد لمواطنين مقدسيين عن المسجد الأقصى المبارك لفترات متفاوتة تزامنا مع الأعياد اليهودية. فقد أبعدت، مساء أمس، الشاب أمين ذياب عن الأقصى خمسة أشهر، في حين أفرجت في ساعة متأخرة من ليلة أمس عن المقدسي مصباح أبو صبيح الذي اعتقلته ليلة أول أمس وسلمته قرارا بالإبعاد عن البلدة القديمة بما فيها المسجد الأقصى لمدة شهر. وكانت سلطات الاحتلال قد أبعدت يوم أمس المواطن يوسف مخيمر عن الأقصى لمدة 3 شهور، في حين سلمت الممرضة في عيادة المسجد الأقصى زهرة قوس أمر إبعاد عن المسجد لمدة شهرين، بعد أن اعتقلتها فجر أول أمس من منزلها الكائن في حي الجالية الافريقية الملاصق للمسجد الأقصى من جهة باب الناظر. في السياق، أخلت شرطة الاحتلال سراح المقدسي أبو صلاح الشرفا وسلمته قرارا بالإبعاد عن المسجد الأقصى لمدة أسبوعين، علماً أنه اعتقل الليلة قبل الماضية من منزله في القدس المحتلة. يذكر أن الاحتلال أبعده نحو 14 مواطناً بينهم سيدة يوم الأول من أمس عشية بدء الأعياد اليهودية التي بدأت مساء أمس وتستمر طيلة الشهر الحالي.

مستوطنون يؤدون طقوساً تلمودية عند بوابات الأقصى

القدس 3-10-2016 وفا- أدى مستوطنون، اليوم الإثنين، طقوساً تلمودية، أمام بوابات المسجد الأقصى المبارك الرئيسية "الخارجية"، خاصة في مناطق: باب السلسلة والأسباط وحطة. في الوقت نفسه، جددت عصابات المستوطنين اليهودية اليوم اقتحامها للمسجد الأقصى المبارك، تزامناً مع بدء الأعياد اليهودية وحلول عيد رأس السنة العبرية. وتولت شرطة الاحتلال الخاصة حماية وحراسة المجموعات الاستيطانية الصغيرة خلال اقتحامها وجولاتها الاستفزازية في رحاب المسجد الأقصى، فيما انتشر عشرات المصلين في باحات ومرافق المسجد وصدحت حناجر بعضهم بهتافات التكبير ضد اقتحامات المستوطنين.



ونقل مراسلنا عن أحد حراس المسجد قوله إن شرطة الاحتلال منعت إدخال صندوق المعدات الخاصة بالعمل إلى داخل مسجد قبة الصخرة، فضلا عن منعها أعمال ترميم في العديد من مرافق المسجد المبارك.

ادعيس: 90 انتهاكا إسرائيليا بحق الأقصى والإبراهيمي في أيلول المنصرم

رام الله 3-10-2016 وفا- وثقت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، نحو تسعين اعتداء وانتهاكا نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين، بحق المسجدين الأقصى في القدس، والإبراهيمي في الخليل، خلال شهر أيلول المنصرم.

وقال وزير الأوقاف والشؤون الدينية يوسف ادعيس، في بيان صحفي اليوم الإثنين، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي مستمرة في إحكام سيطرتها على المدينة المقدسة، خاصة المسجد الأقصى ومحيطه.

وأوضح أن الانتهاكات بحق المسجد الأقصى تنوعت ما بين إقامة المهرجانات التهويدية، وحفلات الخطوبة داخل ساحاته، واستمرار منع أعمال الترميم داخل قبة الصخرة المشرفة، واستمرار الاقتحامات ونشر صور للهيكل المزعوم، والسماح لليهود بالصلاة في الأحياء الإسلامية بالقدس القديمة، وتنظيم أيام وحلقات دراسية ومسيرات ونشاطات مختلفة كجزء من نشاطها لدفع وتكثيف اقتحامات.

واعتبر ادعيس دعوة ائتلاف منظمات الهيكل المزعوم لاقتحامات جماعية للمسجد الأقصى المبارك خلال موسم الأعياد اليهودية طيلة شهر تشرين الأول الجاري، تأكيدا على سعي الاحتلال الحثيث ومضيه بمخططاته التهويدية للمسجد الأقصى.

وبخصوص المسجد الإبراهيمي، قال ادعيس إن قوات الاحتلال تواصل حصار المسجد وعرقلة وصول المصلين إليه، مشيرا إلى أنها منعت رفع الأذان أكثر من (54) وقتا خلال الشهر المنصرم.

وبين أن قوات الاحتلال أغلقت المسجد الإبراهيمي بشكل كامل، صباح اليوم الاثنين، أمام المواطنين وفتحته أمام المستوطنين، كما تنوي إغلاقه ست مرات خلال الشهر الجاري بذريعة الأعياد اليهودية.



وقال وزير الأوقاف إن تلك الاجراءات تعدّ صارخ على أماكن العبادة، وخطوة اضافية لإفراغ المسجد من أصحابه الحقيقيين.

وفي السياق ذاته، بين أن مستوطنين اقتحموا قبر يوسف في مدينة نابلس، والمنطقة الأثرية في سبسطية شمال المدينة، ومارسوا طقوسا تلمودية خلال أيلول المنصرم.

"الأقصى والإبراهيمي" في القبضة المنغلقة لعصابات الجيش والمستوطنين

القدس-الخليل 3-10-2016 وفا- شددت سلطات الاحتلال الإسرائيلي اليوم الاثنين، اجراءاتها العسكرية وتدابيرها القمعية في مدينتي القدس والخليل مع بدء الأعياد اليهودية وحلول عيد رأس السنة العبرية، بالتزامن مع فرض اغلاق عسكري شامل على الضفة الغربية.

وجددت عصابات المستوطنين الإسرائيليين اقتحامها للمسجد الأقصى المبارك في القدس وللحرم الإبراهيمي الشريف وحي "تل الرميذة" في الخليل، وأدت طقوسا تلمودية، وسط عمليات عنف وعريضة استهدفت المواطنين وممتلكاتهم.

وتولت شرطة الاحتلال الخاصة حماية وحراسة المجموعات الاستيطانية الصغيرة خلال اقتحامها وجولاتها الاستفزازية في رحاب المسجد الأقصى، فيما انتشر عشرات المصلين في باحات ومرافق المسجد وصدحت حناجر بعضهم بهتافات التكبير ضد اقتحامات المستوطنين.

ونقل مراسلنا عن أحد حراس المسجد قوله إن شرطة الاحتلال منعت إدخال صندوق المعدات الخاصة بالعمل إلى داخل مسجد قبة الصخرة، فضلا عن منعها أعمال ترميم في العديد من مرافق المسجد المبارك.

وفي السياق، أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي المزيد من قرارات الابعاد لمواطنين مقدسيين عن المسجد الأقصى المبارك لفترات متفاوتة تزامنا مع الأعياد اليهودية.

فقد أبعدت، مساء أمس، الشاب أمين ذياب عن الأقصى خمسة أشهر، في حين أفرجت في ساعة متأخرة من ليلة أمس عن المقدسي مصباح أبو صبيح، الذي اعتقلته ليلة أول أمس وسلمته قرارا بالإبعاد عن البلدة القديمة بما فيها المسجد الأقصى لمدة شهر.



وكانت سلطات الاحتلال قد أبعدت يوم أمس المواطن يوسف مخيمر عن الأقصى لمدة 3 شهور، في حين سلمت الممرضة في عيادة المسجد الأقصى زهرة قوس أمر إبعاد عن المسجد لمدة شهرين، بعد أن اعتقلتها فجر أول أمس من منزلها الكائن في حي الجالية الافريقية الملاصق للمسجد الأقصى من جهة باب الناظر.

وأخلت شرطة الاحتلال سراح المقدسي أبو صلاح الشرفا وسلمته قرارا بالإبعاد عن المسجد الأقصى لمدة أسبوعين، علماً أنه اعتقل الليلة قبل الماضية من منزله في القدس المحتلة. يذكر أن الاحتلال أبعده نحو 14 مواطناً بينهم سيدة يوم أول أمس عشية بدء الأعياد اليهودية التي بدأت مساء أمس وتستمر طيلة الشهر الحالي.

ودعا نشطاء وقيادات في اراضي عام 48 ل'النفير' للقدس المحتلة لحماية المسجد الأقصى، وتكثيف شد الرحال إليه، في ظل المخاطر المتزايدة التي تتهدده، ومنها دعوات في أذرع الاحتلال لاستباحة المسجد خلال موسم الأعياد اليهودية، ابتداء من صباح اليوم الاثنين، وحتى نهاية الشهر الجاري،

وقال رئيس الهيئة العليا لنصرة القدس والأقصى الشيخ محمد العارف، "لا بد من دور داعم لهذا النشاط المناصر للمسجد الأقصى، محلياً وفلسطينياً وعربياً وإسلامياً".

وفي الخليل، فرضت قوات الاحتلال اليوم الاثنين، طوقاً عسكرياً على مدينة الخليل وأغلقت الحرم الإبراهيمي في وجه المصلين المسلمين ومنعتهم من دخوله والصلاة فيه ليومين، فيما فتحتة بالكامل أمام المستوطنين واليهود للاحتفال بما يسمى 'رأس السنة العبرية'.

وأكد مدير المسجد الإبراهيمي حفطي أبو سنية، أن سلطات الاحتلال أبلغته بإغلاق المسجد الإبراهيمي ليومين متتاليين بمناسبة العيد العبري، في الوقت الذي تنوي إغلاقه لست مرات خلال الشهر الجاري بذريعة حلول عدد من الأعياد اليهودية.

وتحولت الخليل منذ ساعات الصباح الباكر إلى ثكنة عسكرية، حيث تم حشد ونشر مئات من قوات الأمن وجنود الاحتلال الذين وفروا الحماية للمستوطنين الذين اقتحموا المسجد الإبراهيمي وأقاموا الطقوس التلمودية والتوراتية، فيما نصب الاحتلال عشرات الحواجز بالبلدة القديمة وتخوم المسجد



حالت دون دخول الفلسطينيين إليه، فيما تم تضييق الخناق على الفلسطينيين القاطنين بالمنطقة ومنعهم من التنقل.

إلى ذلك، أفاد مواطنون يقطنون في حي تل الرميذة وسط الخليل، بأن قوات الاحتلال منعت عدد من المواطنين مغادرة منازلهم قرب ما تسمى مستوطنة "رمات شاي" المقامة على أراضي وممتلكات المواطنين في المنطقة بحجة تأمين احتفالات مستوطنيتهم بما يسمى عيد رأس السنة العبرية، وعقب تدخل مؤسسات دولية سمحت لهم ولتلاميذ المدارس الخروج من منازلهم.

وطالت الإجراءات العسكرية مختلف محافظة الخليل، حيث نشر جيش الاحتلال الحواجز العسكرية على كافة مداخل المحافظة المطلية على الشوارع الالتفافية، والقريبة من المستوطنات، كما كثف جنود الاحتلال من الإجراءات المشددة في كامل المناطق، وسط إعاقات على حرية حركة المواطنين الفلسطينيين، لتسهيل حرية حركة المستوطنين المحتفلين بالعيد اليهودي.

القدس: الاحتلال يستدعي مواطنين ويفرج عن آخرين شريطة الإبعاد عن الأقصى

القدس 2-10-2016 وفا- استدعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الأحد، مواطنين بينهم سيدة وطفل للتحقيق، بالتزامن مع حملة اعتقالات واسعة شنتها بحق الشبان، فجرا، في مدينة القدس المحتلة، ولكنها أفرجت عنهم بعد ذلك، شريطة الإبعاد عن الأقصى.

وقال مدير نادي الأسير في القدس ناصر قوس لمراسلتنا، إن قوات الاحتلال استدعت شقيقته زهرة، وكلا من: محمد البيومي، وعلاء الفاخوري، وخالد ملحس، وأمون غيث، للتحقيق مرة أخرى، بعد الإفراج عنهم، وباقي المعتقلين، شريطة الإبعاد عن الأقصى 15 يوما، وذلك عشية حلول رأس "السنة العبرية"، التي توافق مساء اليوم، وحتى فجر الأربعاء.

وعُرف من بين من شملتهم حملة الاعتقالات والإبعادات، كلا من: محمد أبو فرحة، وأحمد السلايمة، وحمزة ملحس، وعمر الزعانين، والطفل محمد أبو ناب، وعبد الله دعنا، وأحمد ركن، وروحي القلغاصي، وحازم الشرباتي، ومحمد صيام، ويوسف أبو شوشة، وتيسير عجاج، ومصباح أبو صبيح، ومحمود الشاويش، ومنير العجولي، وحاتم صندوقة، وراجي الفاخوري.



وأكد "أن هذه الهجمة تأتي تزامنا مع موسم الأعياد اليهودية، التي يصر فيها المتطرفون والجمعيات الاستيطانية على استفزاز مشاعر المسلمين بالدعوات إلى أوسع اقتحامات، التي يقابلها تسهيل من الاحتلال الذي ينفذ اعتقالات، وإبعادات، لتفريغ الأقصى."

فلسطينيو ال48 يحيون الذكرى ال16 لهبة القدس والأقصى

رام الله 1-10-2016 وفا- تحل يوم السبت، الذكرى السادسة عشرة لهبة القدس والأقصى، التي سقط فيها 13 شهيدا من فلسطينيي ال48 برصاص الشرطة الإسرائيلية. وتحيي الجماهير العربية في أراضي ال48 بسلسلة فعاليات محلية، تتوج بمسيرة قطرية في مدينة سخنين، وذلك بحسب البرنامج الذي وضعته لجنة المتابعة العليا. وتبدأ الفعاليات في ساعات الصباح حيث تنظم المسيرات التقليدية لأضرحة الشهداء ابتداء بالشهيد رامي غرة في قرية جت في المثلث في التاسعة من صباح اليوم. وقال رئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية محمد بركة، "مع انطلاق نشاطات احياء ذكرى هبة القدس والأقصى، نؤكد مجددا أن لا نسيان ولا غفران، لهذه السياسة وهذا النهج الذي يحرماننا من حقنا بالحياة الطبيعية. ونستذكر شهداءنا، شهداء شعبنا عامة، الذين سقطوا على مذبح عقلية الحرب والاحتلال والعنصرية".

وأضاف بركة مع بدء نشاطات احياء الذكرى ال16 لهبة القدس والأقصى، بالزيارة التقليدية التي تبادر لها "المتابعة" لأضرحة الشهداء والنصب التذكارية، "رسالتنا في احياء الذكرى، هو التأكيد مجددا على رسالتنا إلى المؤسسة الحاكمة، بأن لن نتهادن ولن نسكت على كل السياسات التي تستهدف شعبنا في جميع أماكن تواجده، وسياسة التمييز العنصري، التي تستهدف وجودنا، وبالذات في هذه المرحلة التي يتصاعد فيها خطاب ونهج التحريض العنصري على جماهيرنا". ودعا إلى أوسع مشاركة في المسيرة المركزية الوحدوية التي ستطلق في الساعة الرابعة من عصر اليوم السبت من شارع الشهداء في مدينة سخنين، وتنتهي عند النصب التذكاري ليوم الارض الخالد في المدينة.



وكانت "هبة القدس والأقصى" شهدت اندلاع مظاهرات غاضبة في الجليل والمثلث والنقب، احتجاجاً على اقتحام شارون للمسجد الأقصى.

شخصيات اعتبارية تشارك في مسيرة (القدس تجمعنا) بين "القيامة" و"الأقصى"

القدس 29-9-2016 وفا- شاركت شخصيات مقدسية وعدد من المعلمين وطلبة مدارس مقدسية، يوم الخميس، في مسيرة (القدس تجمعنا) بين كنيسة القيامة والمسجد الأقصى المبارك في البلدة القديمة بالقدس المحتلة.

وجاءت المسيرة بمبادرة من المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس؛ بهدف تكريس ثقافة السلم الأهلي والوحدة الوطنية بين أبناء الشعب الفلسطيني الواحد. وبدأت الفعالية بكلمة ترحيبية مقتضبة من المطران حنا في باحة كنيسة القيامة، قبل انطلاق المشاركين في المسيرة التي مرت بأزقة القدس العتيقة وصولاً إلى المسجد الأقصى المبارك.

الحكم بسجن ثلاثة مواطنين بتهمة "الرباط في المسجد الأقصى"

القدس 29-9-2016 وفا- قضت محكمة الاحتلال الإسرائيلي المركزية في مدينة القدس، يوم الخميس، بالسجن الفعلي على ثلاثة مواطنين بالسجن مدة 14 شهراً، وغرامة مالية بقيمة 15 ألف شيقل على كل واحد منهم بتهمة "الرباط في المسجد الأقصى".

وشمل القرار الأسرى: الأسير خليل محمد نمر العباسي (58 عاماً) من سلوان جنوب المسجد الأقصى، ونجيب أحمد سالم الجدع القواسمي (61 عاماً) من سلوان، ومحمد جبارين من مدينة أم الفحم داخل أراضي ال48.

وكان الفلسطينيون الثلاثة اعتقلوا في الثالث والعشرين من شهر آذار/ مارس الماضي، وتعرضوا لتحقيقات مطولة.



"الإسلامية المسيحية" تحذر من الدعوات المتطرفة لاقتحام الأقصى

القدس 29-9-2016 وفا- اعتبرت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، يوم الخميس، دعوة ائتلاف منظمات الهيكل المزعوم لاقتحامات جماعية للمسجد الأقصى المبارك خلال موسم الأعياد اليهودية طيلة شهر تشرين الأول المقبل، تأكيداً على السياسة الاستفزازية التي تنتهجها سلطات الاحتلال ومستوطنوها ومنظماتها المتطرفة، مشيرةً إلى أن هذا التدنيس والانتهاك لحرمة المقدسات ليس الانتهاك الأول بل هو خطوة من خطوات تهويد المسجد الممنهجة.

وقال الأمين العام للهيئة حنا عيسى: إن إسرائيل تنتهك كافة الحرمات والخطوط الحمراء والمواثيق والأعراف الدولية، وفي كل لحظة تواصل انتهاكاتها لحرية العبادة والوصول إلى الأماكن المقدسة لأبناء الديانتين المسيحية والإسلامية في القدس المحتلة وسائر الأراضي الفلسطينية، واقتصار حرية العبادة على اليهود الإسرائيليين والمتطرفين من المستوطنين، وهذا يعد شكلاً من أشكال التمييز العنصري، ويدحض الادعاءات الإسرائيلية حول حرية العبادة التي تتحدث عنها.

وفي ظل الدعوات المتزايدة والعلنية لاقتحام الأقصى المبارك وتقسيمه والسيطرة الكاملة عليه، أكدت الهيئة الإسلامية المسيحية على المخطط الإسرائيلي بتهويد المسجد المبارك، مشيرة إلى مضي دولة الاحتلال بمخططاتها التهودية ضد القدس المحتلة، معتبرةً تزايد حدة ووتيرة الاقتحامات دليلاً على أن إسرائيل تسعى وبشكل واضح إلى زيادة الاحتقان والتوتر في المنطقة، وما تمارسه في المسجد الأقصى دليل واضح على نية إسرائيل للسلام، داعية إلى النفير العام والرباط داخل المسجد الأقصى للدفاع عنه .

يشار إلى أن منظمات الهيكل أعلنت عن تنظيم أيام دراسية وحلقات بيتية ومسيرات ونشاطات مختلفة، كجزء من نشاطها لدفع وتكثيف الاقتحامات للأقصى خلال موسم الأعياد اليهودية التلمودية.



حراس الأقصى يصادرون مجدداً صوراً وخرائط تحمل رسومات لهيكل مزعوم

القدس 28-9-2016 وفا- صادر حراس المسجد الأقصى المبارك، ولليوم الثاني على التوالي، صور وخرائط تحمل رسومات لهيكل مزعوم في رحاب المسجد الأقصى خلال تجوالهم فيه. في الوقت نفسه، أدى مستوطن يهودي طقوساً وصلوات تلمودية قرب البائكة الشمالية في المسجد الأقصى خلال اقتحام المسجد مع مجموعة من عصابات المستوطنين، وتصدى مصلون وحراس الأقصى للمستوطنين. وكانت مجموعات من المستوطنين اليهود اقتحمت يوم الاربعاء الأقصى من باب المغاربة بحراسات معززة من شرطة الاحتلال الخاصة.

الذكرى الـ16 لانتفاضة الأقصى

رام الله 28-9-2016 وفا- يامن نوباني

بعد أسبوعين من المفاوضات التي عقدت في منتجع "كامب ديفيد" بدعوة من الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون ومشاركة الرئيس الفلسطيني الشهيد ياسر عرفات ورئيس وزراء الاحتلال الأسبق ايهود باراك، وفي تموز من العام 2000 وبعد عدم التوصل إلى حل سلمي في الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي، حيث أنهم يومها الشهيد عرفات بعدم تقديم تنازلات من شأنها التوقيع على الاتفاقية التي كانت ترسم شكل الدولة الفلسطينية المستقبلية، شهد عصر الخميس 28 أيلول 2000 مواجهات بين مصلين وشبان غاضبين وشرطة الاحتلال وحرس حدوده وقواته الخاصة، التي اقتحمت باحات الأقصى لتأمين تدنيسه من قبل زعيم حزب الليكود المتطرف أريئيل شارون، وعدد من أعضاء حزبه اليمينيين، فكانت تلك الساعات الشرارة الأولى لانطلاق الانتفاضة الثانية والتي عُرفت فيما بعد باسم "انتفاضة الأقصى".

أصيب في أحداث اليوم الأول 25 عنصراً من قوات الاحتلال وشرطته، بعد قذفهم بالحجارة وعلب النفايات والأحذية من قبل الشبان الذين أصيب منهم نحو 20 شاباً بجروح مختلفة.



وشهد اليوم الثاني، الجمعة 29 أيلول، مواجهات أكثر عنفا، بعد انتهاء صلاة الظهر، أسفرت عن استشهاد ستة شبان و300 جريح، والشهداء هم: أسامة جددة من القدس، وبلال عفانة من أبو ديس، وحمد فراح من أم الفحم، ويحيى فرج من بيت صفافا، وهيثم عويضة من القدس، أما الشهيد السادس فظل مجهول الهوية حتى اليوم التالي.

السبت، 30 أيلول، وهو اليوم الثالث للأحداث، عم اضراب شامل وحداد عام، واتسعت رقعة المواجهات لتشمل كافة المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، مما أسفر عن استشهاد 13 مواطنا واصابة 623، وكان من بين الشهداء الطفل محمد جمال الدرة بعد أن حاصرته النيران الإسرائيلية بين يدي أبيه وأمام كاميرات التلفاز، فهزت صورته ضمائر البشر في كل أرجاء المعمورة وصار بذلك رمزا للانتفاضة الفلسطينية في كل مكان.

وفي اليوم التالي، الأحد، الأول من تشرين الأول، استشهد عشرة مواطنين واصيب 227 آخرين، واستخدم الاحتلال في تلك المواجهات المروحيات وصواريخ اللاو. وخرجت أولى المظاهرات المساندة للشعب الفلسطيني في تصديه لقوات الاحتلال، ورفضه المساس بمقدساته الاسلامية، فكانت مظاهرة مخيم عين الحلوة، تلاها مظاهرة حاشدة في مخيم اليرموك القريب من دمشق، لتمتد لاحقا إلى معظم العواصم والمدن العربية والاسلامية والغربية، حيث شهد بعضها مسيرات مليونية، وبدأت حملات تبرعات ضخمة عبر شاشات التلفزة العربية، حيث تم تخصيص أيام مفتوحة للتبرع لصالح الانتفاضة، وخرج عشرات الجرحى للعلاج في المستشفيات العربية.

وفي ذات اليوم الأول من أكتوبر/ تشرين أول امتدت المواجهات إلى داخل الخط الأخضر، إذ نفذ الفلسطينيون هناك إضرابا شاملا وقاموا بالاحتجاج والاشتباك مع وحدات الشرطة الإسرائيلية التي اعتقلت 18 من المشاركين وقتلت عمر أحمد جبارين (21 عاماً) قرب أم الفحم، ليكون شهيد الانتفاضة الأول في الداخل المحتل، وأصابت سبعة متظاهرين بالرصاص الحي، وثلاثة وخمسين بالطلقات المطاطية. وبعدها بعدة أيام أستشهد نحو 13 مواطنا من الداخل المحتل خلال مواجهات مع شرطة الاحتلال في عدد من البلدات والمدن العربية، في أوسع مشاركة لفلسطينيي الداخل في التصدي للاحتلال.



وفي اليوم الخامس للانتفاضة، الاثنين الثاني من تشرين الاول، استشهد ثمانية مواطنين في مواجهات في الداخل المحتل، وفي يوم الثلاثاء، سادس ايام الانتفاضة، استشهد 9 مواطنين في الضفة وغزة وكفر مندا.

في بدايات تشرين الأول/ أكتوبر 2000، بدأت الصحف تنشر اعلانات تأجيل حفل زفاف، حيث تأجل الكثير منها، أو تم في صمت، احتراماً لدماء الشهداء والجرحى ومراعاة للظروف التي يمر بها شعبنا.

في الثاني عشر من أكتوبر / تشرين أول قتل جنديان إسرائيليان بعد أن دخلا بطريق الخطأ إلى مدينة رام الله، بأيدي الشبان الغاضبين، وردت إسرائيل بشن هجمات صاروخية بالطائرات العمودية على بعض مقار السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

في 10/15، وبحلول اليوم الثامن عشر للانتفاضة استشهد الشاب رائد حمودة متأثراً بجروحه، مسجلا الرقم 100 في سجل شهداء الانتفاضة.

في السابع عشر من تشرين أول/ أكتوبر اتفق ياسر عرفات وباراك على وقف إطلاق النار وسحب القوات الإسرائيلية، وذلك خلال قمة عقدت في منتجع شرم الشيخ المصري بإشراف كليتون. ولكن استشهد تسعة مواطنين وجرح أكثر من مائة آخرين في مواجهات عنيفة في الحادي والعشرين من أكتوبر/ تشرين أول جدد المواجهات التي ازدادت وتيرتها كما ونوعا بانفجار سيارة مفخخة في أحد أسواق مدينة القدس في 11/2 مما أدى إلى مقتل عدة إسرائيليين.

الاحتلال من ناحيته صعد في نوعية المواجهة، فقتلت طائراته الناشط البارز في حركة فتح حسين عبيات، وذلك بتاريخ التاسع من تشرين الثاني، بعد قصف سيارته بالصواريخ في مدينة بيت لحم، لتكون بمثابة الفاتحة في سلسلة الاغتيالات الإسرائيلية للنشطاء الميدانيين وقادة الفصائل والعمل الوطني، حيث كان أمين سر حركة فتح في مدينة طولكرم ثابت ثابت، الهدف الثاني للاغتيال بعد عبيات.

لاحقا ازدادت وتيرة الاغتيالات الإسرائيلية، وشملت معظم الفصائل الفلسطينية وقادتها، وأبرزهم اغتيال ياسر عرفات بالسم بعد محاصرة مقره في رام الله، واغتيال الزعيم الروحي لحركة حماس الشيخ



أحمد ياسين، وخلفه عبد العزيز الرنتيسي، إضافة إلى اغتيال الأمين العام للجهة الشعبية أبو علي مصطفى، ومئات النشطاء البارزين من مختلف التنظيمات.

يذكر أنه في 18 أيار 2001، دخلت طائرات أل اف 16 المقاتلة معترك الانتفاضة، وقصفت مقرات للشرطة الفلسطينية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، مما أسفر عن استشهاد عشرة مواطنين، وجاء ذلك بعد أن نفذت عملية تفجير في مركز تجاري سياحي بمدينة נתانيا الساحلية وأسفرت عن مقتل خمسة إسرائيليين واصابة آخرين.

ولعل من أبرز أحداث الانتفاضة اجتياح العام 2002، والتي أطلق عليها جيش الاحتلال عملية "الصور الواقية"، حيث بدأت الدبابات الإسرائيلية بدخول مدينة رام الله في 29-3-2002، ومحاصرة مقر الرئيس ياسر عرفات، وكنيسة المهدي وابعاد المقاتلين الذين تحصنوا فيها إلى غزة والأردن ودول اوربية، وأعدت فيها إسرائيل احتلال جميع مدن الضفة الغربية.

في ساعات فجر يوم الأحد 31/3/2002، جرى اجتياح مدينة قلقيلية، وفي اليوم التالي اجتاحت مدينة طولكرم، و2-4-2002 اجتاحت بيت لحم، وفي 3-4-2002 اجتاحت سلفيت وجنين ونابلس، وارتكب الاحتلال خلال الاجتياحات العديد من المجازر بحق المدنيين أبرزها مجزرة مخيم جنين، الذي صمد لأكثر من أسبوعين في وجه آلة القتل والخراب الإسرائيلية، ودمر الاحتلال البنى التحتية وقطع أوصال المدن والمناطق الجغرافية بالحواجز والسواتر الترابية التي زاد عددها عن 600 حاجز، ووصلت أعداد الشهداء إلى المئات والجرحى إلى الآلاف، ودمرت مئات المنازل والمنشآت والمركبات.

وكان من أشد نتائجها خرابا على الضفة الغربية، بناء جدار الفصل العنصري، والذي يبلغ طوله 728 كم، ويبتهم 23% من أراضي الضفة الغربية، خاصة في مناطق جنين وقلقيلية وسلفيت والقدس، ويفصل 36 تجمعاً سكانياً "72000" مواطن عن أراضيهم الزراعية. ويقسم الضفة الغربية إلى كتونات منفصلة، ودخول 11 تجمعاً سكانياً فلسطينياً "26 ألف نسمة" إلى أراضي الداخل، إضافة إلى حرمان الفلسطينيين من 50 بئراً من المياه الجوفية توفر 7 ملايين متر مكعب من المياه تقع ضمن الأراضي المصادرة.



لم تتوقف الانتفاضة نظريا، أو انه لم تعلن أي جهة، رسمية أو غير رسمية عن نهايتها. وعلى الرغم من استئناف المفاوضات الجزئية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وانتظام الحياة العامة بشكل شبه روتيني؛ وعلى الرغم من انخفاض وتيرة المواجهات الحربية بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي إلا أن تداعيات الانتفاضة لا زالت ماثلة حتى اليوم.